والميمين طويلة الاجياد وهو دال على جراتها قال
الكلبي غزا سليمان اهل دمشق ونصيبين فاصاب
منهم الف فرس وقال مقاتل ورث من ابيه داود الف
فرس وقيل عوفي عن الحسن بلغني انها كانت خيلا
خرجت من البحر لها اجنحة وعن عكرمة انها كانت عشرين
الف فرس لها اجنحة فصلى سليمان الصلاة الاولى
التي هي الظهر وقعد على كرسيه وهي تعرض عليه
فعرض عليه منها ثمانمائة فرس فشغلته لصلاة
العصر فاذا الشمس قد غربت وفاتته الصلاة
ولم يعلم بذلك هيبة له فاغتم لذلك فقال
اني احببت اي اردت حب الخير اي الخيل عن
ذكر ربي اي صلاة العصر حتى توارت اي الشمس
بالحجاب اي الخيل المعروضة وقيل الضمير يعود
للشمس قال الرازي وهذا بعيد لوجوة الاول
ان الصافنات مذكورة بالصريح والشمس غير مذكورة
وعود الضمير الى المذكور اولى من عوده الى المتقدم
الثاني انها لو اشتغلت بالخيل حتى غربت الشمس
وفاتته صلاة العصر كان ذلك ذنبا عظيما ومن
كان هذا حاله فطريقه التضرع والبكاء والمبالغة
في اظهار التوبة فاما ان يقول على سبيل العظمة
لرب العالمين مثل هذه الكلمة العارية عن كل جهات

الادب

الادب عقيب ذلك الجرم العظيم الذي لا يصدر عن
احد من الناس عن الخير فلا قائل يجوز اسناده الى الرسول
المطهر المكرم ثالثها انا لو سلمنا ان الشمس لو رجعت بعد الغروب
لصار ذلك مشاهدا لكل اهل الدنيا ولو كان كذلك
لتوفرت الدواعي على نقله وحيث لم ينقل علمنا
فساده انتهى قال اكثر المفسرين فلما رد والي الخيل
اليه اقبل يضرب سوقها واعناقها بالسيف اخذا من
قوله تعالى فطفق مسحا اي فاخذ يمسح السيف
مسحا بالسوق والاعناق اي سوقها واعناقها يقطعها
من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه قالوا فعل
ذلك تقربا الى الله تعالى وطلبا لمرضاته حيث
اشتغل عن طاعته وكان ذلك مباحا له وان كان
حراما علينا كما ابيح لنا ذبح بهائم الانعام فبقي ماية
منها فرس كما بقي في ايدي الناس اليوم من الخيل
من نسل تلك المائة قال الحسن فلما عقر الخيل
ابدله الله عز وجل خيرا منها واسرع وهي الريح
تجري بامره كيف شاء قال الرازي وهذا عندي
بعيد لوجوه الاول انه لما كان مسح السوق والاعناق
قطعها لكان معنى فمسحوا ركم اي اقطعوها
وهذا لا يقوله عاقل بل لو فعل مسح راسه بالسيف
فربما فهم منه ضرب العنق اما اذا اريد ذكر لفظ السيف

Copyright © King Saud University